جامعة تكريت
كلية العلوم الانسانية
قسم التربية الفنية
المرحلة الثانية

الادارة التربوية والمفاهيم والاسس والوظائف الادرية

اعداد
د. امال هاشم خـميس الدليمي

١٤٤٧هـ ٢٠٢٦م

المدرسة والمجتمع : علاقة تبادلية ومتكاملة

المدرسة والمجتمع علاقة تبادلية ومتكاملة؛ فالمدرسة لا تعمل بمعزل عن المجتمع، بل تُعد جزءًا أساسيًا منه، وتؤثر فيه كما تتأثر به. كما أن المجتمع يمدّ المدرسة بالدعم والقيم والثقافة التي تساعدها على أداء رسالتها التربوية والتعليمية.

أهمية المدرسة في المجتمع:

تلعب المدرسة دورًا مهمًا في تنشئة الأفراد اجتماعيًا وأخلاقيًا وعلميًا، فهي لا تقتصر على التعليم فقط، بل تسهم في إعداد جيل قادر على تحمل المسؤولية والمشاركة في بناء الوطن. كما تُعد مركزًا لنشر المعرفة والقيم وتنمية المهارات التي يحتاجها المجتمع للتقدم.

أهمية المجتمع في المدرسة :

يساعد المجتمع في نجاح المدرسة من خلال دعم أولياء الأمور، وتوفير الموارد، والمشاركة في الأنشطة والبرامج التعليمية. وكلما كانت العلاقة بين المدرسة والمجتمع قوية، أصبحت المدرسة أكثر قدرة على تحقيق أهدافها وتقديم تعليم أفضل.

صور التعاون بينهما :

يظهر التعاون بين المدرسة والمجتمع في عدة أشكال، مثل مشاركة أولياء الأمور في المتابعة والتوجيه، وتنظيم الأنشطة الثقافية والاجتماعية، ودعم المبادرات المدرسية، والتواصل المستمر بين الإدارة المدرسية وأفراد المجتمع المحلي.

نتائج العلاقة القوية عندما تكون العلاقة بين المدرسة والمجتمع جيدة، ينعكس ذلك إيجابًا على الطالب من حيث التحصيل والسلوك، وعلى المدرسة من حيث النجاح والفعالية، وعلى المجتمع من حيث التقدم والاستقرار.

أما ضعف هذه العلاقة فقد يؤدي إلى مشكلات تربوية واجتماعية تؤثر في الجميع تحديات العلاقة بين المدرسة والمجتمع على الرغم من الأهمية اللكبيرة للعلاقة بين المدرسة والمجتمع، إلا أنها تواجه العديد من التحديات التي قد تعيق تحقيق أهدافها المشتركة. من أبرز هذه التحديات :

❖ **قد يكون هناك ضعف في قنوات نقص التواصل الفعال :**

الاتصال بين إدارة المدرسة وأولياء الأمور والمجتمع المحلي، مما يؤدي إلى سوء فهم أو عدم معرفة بالاحتياجات والتوقعات المتبادلة.

❖ **قد تختلف توقعات المدرسة عن دور اختلاف التوقعات :**

المجتمع، وتوقعات المجتمع عن دور المدرسة، مما يخلق فجوة في التعاون والتنسيق قد تعاني المدارس من نقص في نقص الموارد والدعم ، الموارد البشرية والمادية، وقد لا يتوفر الدعم الكافي من المجتمع لتلبية هذه الاحتياجات.

التغيرات السريعة في القيم :

❖ **التغيرات الاجتماعية والثقافية : العادات الاجتماعية قد تؤثر على العلاقة بين المدرسة والمجتمع، وتتطلب تكييفًا مستمر ًا لاستراتيجيات التعاون.**

❖ **قد يواجه بعض أولياء ضعف مشاركة أولياء الأمور : الأمور صعوبة في المشاركة الفعالة في الأنشطة المدرسية بسبب ضغوط العمل أو عدم الوعي بأهمية دورهم.**

❖ **استراتيجيات تعزيز العلاقة بين المدرسة والمجتمع**

❖ **للتغلب على التحديات وتعزيز العلاقة بين المدرسة والمجتمع، يمكن**

تبني عدة استراتيجيات فعالة منها :

❖ **يجب أن تكون**

❖ **تفعيل مجالس أولياء الأمور والمعلمين:**

❖ **هذه المجالس منصة حقيقية للحوار وتبادل الآراء، وليس**

❖ **مجرد اجتماعات شكلية.**

إقامة الأيام المفتوحة، تنظيم الفعاليات المشتركة :

والمعارض والاحتفالات التي يشارك فيها أولياء الأمور وأفراد المجتمع تعزز الروابط وتخلق شعورًا بالانتماء.

يمكن للمدرسة أن تتعاون مع برامج الشراكة المجتمعية:

المؤسسات المحلية، والشركات، والجمعيات الخخيرية لتنفيذ برامج تعليمية أو خدمية مشتركة.

الاستفادة من استخدام وسائل التواصل الحديثة:

المنصات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي لتعزيز التواصل ونشر أخبار المدرسة وإنجازاتها.

دعوة ممثلين عن المجتمع إشراك المجتمع في صنع القرار :

للمشاركة في لجان التخطيط والتطوير المدرسي يمنحهم شعورًا بالملكية والمسؤولية.

تنظيم ورش عمل لأولياء وتوفير برامج تدريب وتوعية:

الأمور حول كيفية دعم أبنائهم تعليمي ًا وسلوكي ًا، وتوعية المجتمع بأهمية دور المدرسة.

دور المدرسة في خدمة المجتمع لا يقتصر دور المدرسة على تعليم الطلبة داخل الفصول الدراسية، بل يمتد ليشمل خدمة المجتمع المحيط بها بطرق متعددة، مما يعزز مكانتها كمركز إشعاع ثقافي واجتماعي. من هذه الأدوار .

يمكن للمدرسة تنظيم ندوات نشر الوعي والثقافة :

ومحاضرات توعوية حول قضايا مجتمعية مهمة مثل الصحة، البيئة، أو التنمية المستدامة.

تقديم فصول محو الأمية أو توفير برامج تعليم الكبار :

دورات تدريبية مهنية لأفراد المجتمع الذين لم يكملوا تعليمهم أو يرغبون في تطوير مهاراتهم.

تنظيم حملات تنظيف، أو المشاركة في المبادرات البيئية:

زراعة الأشجار، أو إعادة التدوير بالتعاون مع المجتمع المحلي.

يمكن للمدرسة أن تكون حلقة دعم الأسر المحتاجة:

وصل بين الأسر المحتاجة والجمعيات الخخيرية ، أو تنظيم حملات لجمع التبرعات والمساعدات.

إتاحة استخدام ملاعب توفير المرافق الرياضية والثقافية:

المدرسة أو قاعاتها للمجتمع بعد ساعات الدوام الرسمي لتنظيم الأنشطة الرياضية أو الثقافية.

دور المجتمع في دعم المدرسة المجتمع هو الشريك الأساسي للمدرسة في تحقيق أهدافها، ودعمه للمدرسة يتخذ أشكالاً متعددة، منها:

يمكن لأفراد المجتمع والشركات

الدعم المادي والمعنوي:

المحلية تقديم تبرعات مالية أو عينية لدعم مشاريع المدرسة، أو تقديم الدعم المعنوي من خلال التطوع والمشاركة في الأنشطة.

يمكن للمهنيين والمتخصصين في المجتمع توفير الخبرات:

تقديم خبراتهم للمدرسة من خلال ورش عمل، أو محاضرات، أو برامج توجيه للطلبة.

يقع على عاتق المجتمع مسؤولية حماية البيئة المدرسية :

البيئة المحيطة بالمدرسة وضمان سلامة الطلبة، والتعاون مع إدارة المدرسة في مواجهة أي تحديات أمنية أو اجتماعية.

يجب على المجتمع أن يدعم القيم تعزيز القيم الأخلاقية :

الأخلاقية التي تسعى المدرسة لغرسها في الطلبة، وأن يكون قدوة حسنة لهم في السلوك والتعامل.

يمكن لأفراد المجتمع، وخاصة المشاركة في تطوير المناهج :

أصحاب الخبرات، تقديم مقترحات لتطوير المناهج الدراسية لتلبية احتياجات سوق العمل والمجتمع.

المدرسة والمجتمع في رؤية ٢٠٣٠ (مثال افتراضي) تتجه العديد من الدول نحو تطوير رؤى مستقبلية تهدف إلى بناء مجتمعات معرفية مستدامة، وتلعب المدرسة والمجتمع دورًا محوريًا في تحقيق هذه الرؤى. على سبيل المثال، في إطار رؤية ٢٠٣٠ (افتراضية)، يمكن أن تتجسد العلاقة بين المدرسة والمجتمع في المحاور التالية.

تحويل المدارس إلى مراكز التعليم المستمر مدى الحياة :

للتعلم المستمر تخدم جميع أفراد المجتمع من مختلف الأعمار، وتقدم برامج تدريبية ومهنية تتناسب مع متطلبات سوق العمل المتغيرة.

تعزيز الشراكة بين الشراكة الفاعلة مع القطاع الاصح :

المدارس والشركات والمؤسسات الخاصة لتوفير فرص تدريب عملي للطلبة، وتطوير المناهج بما يتوافق مع احتياجات الصناعة.

تشجيع المدارس على تبني ثقافة الابتكار وريادة الأعمال:

الابتكار وريادة الأعمال، وتوفير بيئة حاضنة للمشاريع الطلابية التي تخدم المجتمع وتساهم في التنمية الاقتصادية.

غرس قيم المواطنة الصالحة والمسؤولية الاجتماعية:

المواطنة الصالحة والمسؤولية الاجتماعية في الطلبة ، وتشجيعهم على المشاركة في المبادرات التطوعية والخدمة المجتمعية.

دمج التقنيات الحديثة في

الاستفادة من التقنيات الحديثة :

العملية التعليمية والإدارية، وتوفير البنية التحتية الرقمية اللازمة لتمكين التعلم عن بعد والتواصل الفعال بينالمدرسة والمجتمع.

خاتمة

يمكن القول إن المدرسة هي أساس بناء المجتمع، والمجتمع هو السند الحقيقي للمدرسة. لذلك فإن نجاح التعليم لا يتحقق إلا بتعاون الطرفين لتحقيق هدف مشترك هو إعداد جيل صالح ومتعلم ومفيد لمجتمعه.

لقد استعرض هذا التقرير العلاقة التبادلية والمتكاملة بين المدرسة والمجتمع، مبرزًا أهمية كل منهما للآخر، وصور التعاون بينهما، والنتائج الإيجابية المترتبة على هذه العلاقة القوية. كما تناول التحديات التي تواجه هذه العلاقة، والاستراتيجيات المقترحة لتعزيزها، ودور كل من المدرسة والمجتمع في خدمة ودعم بعضهما البعض. وأخيرًا، تطرقنا إلى رؤية مستقبلية افتراضية لهذه العلاقة في إطار التنمية الشاملة.

إن بناء جيل واعٍ ومثقف ومسؤول يتطلب تضافر الجهود بين جميع مكونات المجتمع، وفي مقدمتها المدرسة. فالمدرسة هي الحاضنة الأولى للعقول، والمجتمع هو البيئة التي تحتضن هذه العقول وتستفيد من إبداعاتها. لذا، فإن الاستثمار في هذه العلاقة هو استثمار في مستقبل الأمة وتقدمها.